



مستوى سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة

أ. د. مظهر عبد الكريم سليم

حسين علي ابراهيم

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The current research aims to identify the level of protest behavior among university students. To achieve this, the researcher built a measure of the level of protest behavior among university students according to Crosby's theory (1976: Crosby), which he defined as an individual or group of individuals declaring a state of rejection against the party that caused them to feel injustice and deprivation of Subject related to their private and public lives, the scale consisted of (23) items and was applied to a sample consisting of 400 male and female students from the University of Diyala and from both scientific and human specializations. It was chosen using a stratified random method with a proportional method. The data was processed statistically using a one-sample t-test and the Pearson correlation coefficient. The Facronbach equation and the results indicate that Diyala University students have a certain level of protest behavior.

Email: 141.ps.hum@uodiyala.edu.iq
Drmezher62@yahoo.com

Published: ١-٩-٢٠٢٣

Keywords: سلوك الاحتجاج , طلبة
الجامعة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى مستوى سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء مقياس مستوى سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة وفق نظرية كروسبي (Crosby: ١٩٧٦) الذي عرفه هو اعلان فرد او مجموعة افراد حالة الرفض بوجه الجهة التي سببت لهم شعورهم بالظلم والحرمان من موضوع ما يخص حياتهم الخاصة والعامة، وتكون المقياس من (٢٣) فقرة وطبق على عينة تألفت من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ومن كلا التخصصين علمي إنساني أختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الاسلوب المتناسب وتمت معالجة البيانات إحصائياً بأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ وأشار النتائج إلى أن طلبة جامعة ديالى يتمتعون بمستوى معين من سلوك الاحتجاج .

مشكلة البحث:

إن الكثير يعلم ويدرك التطورات السريعة الحاصلة في الحياة والتي صاحبها جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها التي جعلت الفرد في حاجة ماسة إلى مواجهتها من خلال اساليب التفكير والقدرات التي يمتلكها لغرض مواكبة تلك التطورات والتكيف والتوافق معها ، وان تعثر البعض في تلك المواجهة لا يعود إلى صنف قدراتهم بل لانهم لم يجدوا سلوك التفكير الصحيح او المناسب الذي من شأنه ان يساعدهم على استثمار قدراتهم في مواجهة تلك المشكلات كما ان الكثير من المشكلات عند الافراد ناتجة عن استعمال سلوك الاحتجاج الخاطيء (الاركوزي، ٢٠٠٣: ٢).

وسلوك الاحتجاج لا يمثل امكانية واحدة من امكانيات خفض التوتر لدى الطلبة ويعد ادراك الظلم شرطاً ضرورياً بحدوث الاحتجاج (mans , ١٩٨٩: ١٣٥)

وسلوك الاحتجاج يوصف - قبل زمننا الحالي - بكونه آخر الاعمال العفوية اليائسة التي يلجا إليها المتضررون اجتماعياً والجماعات المضطهدة المبعدة من النظام السياسي الرسمي، مدفوعين بمشاعر الاحباط والحرمان وغالباً ما كانت تلك الاحتجاجات مؤشرات على النشاط السياسي ثم توسع اللجوء إلى الاحتجاج بمرور الزمن خارج مجال المتضررين يشمل نطاقاً واسعاً من الجماعات السياسية لاسيما في المجتمعات الغربية، اصبح الاحتجاج شكلاً مقبولاً واصبح السلوك الاحتجاجي الحديث نشاطاً منظماً ومخططاً له (دالتون، ١٩٩٦: ٨٠ - ٨١).

ففي تحليل اجراها (kramn) (١٩٨٢) وزملائه ، لبيانات احصائية مأخوذة من سبعين بلداً، وجد أنّ التفاوت الكبير في الدخل بين افراد المجتمع ترافقه نسبة مرتفعة لجرائم القتل ، وأنّ هذا التفاوت قد نتج اصلاً عن سلوك الاحتجاج والفقر المدقع نتيجة لوجود أعداد ضخمة من العاطلين في المجتمع الذين قد يلجأ بعضهم إلى تحسين وضعهم الاقتصادي إذ ينطلقون من فكرة أنّ لا شيء لديهم يخسرونه بل ربما تمكنوا من ربح شيئاً ما (معاوية، ١٩٨٧: ٥٧)، وقد جاء هذا البحث ليجيب على التساؤل الاتي ما مستوى سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

سلوك الاحتجاج هو من المواضيع الاجتماعية حديثة العهد على سلوك الفرد وهو يحفظ الظلم والحرمان الناتجة عن القوانين والقيم التي فرضها الواقع الجديد في العراق وعلى حد علم الباحث أن العلاقة بين التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج لم يتناولها البحث سابقاً .

أن سلوك الاحتجاج هو آلية قد يستخدمها المستبعدون كنوع من انكار الواقع او رفضه والتمرد عليه، كما أن حدوث أزمات نفسية في البيئة الاجتماعية كالاتساق والحرمان وعدم المعايير (الانوميا) كل واحد من هذه الأزمات يمكن أن يغدوا العامل المسبب لكل نمط من انماط السلوك الاحتجاجي فاذا لم يتوقع الافراد حدوث ما هو ايجابي في حياتهم بسبب الحرمان المزمن وانهم يمتلكون تحكماً ضعيفاً بالمرجات التي تنجم عن احتجاجهم قد يصابون حينها بالعجز المتعلم وتثور الشعور والاستسلام للقدر والخيالات واللجوء الى سلوكيات الاستجابة حتى اذا توفرت شروط اخرى تحفزهم على الاحتجاج وقد تنعكس الصورة ويندلع العنف الجمعي المتطرف اذ يمكن ان يؤدي اليأس والاحباط الشديد وانعدام الأمل الى توليد شحنات عدوانية داخلية ويصبح الاستعداد للتطرف يوعي اولا مسألة واردة تنتظر الظرف الملائم عبر البحث عن تكييف ايدولوجي وتنظيمي ووسائل مادية لقلب الاوضاع القائمة (نظمي، ٢٠١٠) .

أذ اصبح هناك وعي جمعي بالظلم الواقع على المجتمع وفي هذا تشير دراسة (Klandermans, ١٩٨٩) الى أن عدم الرضى وحالة الاستياء لدى افراد المجتمع لم تكن كافية للتنبؤ بسلوك الاحتجاج اذ هناك عامل الوعي وادراك الظلم والحرمان الناتج عن التحكم المعرفي يعد شرطاً لحدوث سلوك الاحتجاج (٧: Klandermans, ١٩٨٩) وتشير دراسة (Wals, ١٩٨٨) الى أن حالات الظلم التي تقع بشكل مفاجئ لها تأثير كبير على ظهور سلوك الاحتجاج (غير تيد روبرت، ٢٠٠٤: ٥٨)، وقد أُنبتت أهمية الموضوع من أهمية المتغير الذي إلى دراسة سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس مستوى سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م

تحديد المصطلحات:

- سلوك الاحتجاج:

- كروسبي (Crosby: ١٩٧٦) " هو اعلان فرد او مجموعة افراد حالة الرفض بوجه الجهة التي سببت لهم شعورهم بالظلم والحرمان من موضوع ما يخص حياتهم الخاصة والعامة " .
- المبرقع (٢٠١٢): " هو الاعتراض على اوضاع الحرمان والاحباط او الاحساس بالظلم من خلال ممارسة سلوك فعلي او الرغبة بالقيام بذلك السلوك " (المبرقع ٢٠١٢ : ٢٢) .
- اعتمد الباحث تعريف كروسبي (Crosby, ١٩٧٦) تعريفا نظريا لسلوك الاحتجاج لا اعتماده على نظريته في بحثه الحالي .
- التعريف الاجرائي : " هو الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات المقياس الحالي (مقياس الاحتجاج) .

- سلوك الاحتجاج

يتخصص البحث الحالي بدراسة الاحتجاج بوصفه سلوكاً جمعياً لا فردياً أي حركة اجتماعية تتصل بموضوع الحرمان والهوية الاجتماعية لدى الجماعات المتضررة ولذلك سرد المتهمين التطرف او لا للخلفيات التاريخية التي انطلقت منها النظريات المفسرة لسلوك الجموع ، ينسب مصطلح "السلوك الجمعي" (Collective Behavior) إلى السكوسيلوجي الأمريكي (Robert Pa (١٩٤٤-١٨٦٤) ثم جرى توظيفه بشكل محدد على يد سوسيلوجي امريكي آخر هو (Herbert Blumer ١٩٨٧-١٩٠٠) ليشير إلى الاحداث والعمليات الاجتماعية التي تنتظم على نحو تلقائي وتؤكد عكس البنية الاجتماعية القائمة (كالقوانين والتقاليد والمؤسسات) كما تعددت التصنيفات للسلوك الجمعي على أن المنظرين الاوائل اتفقوا على أربعة أنماط اساسية هي : الحشد Crown، والجمهور Public، والكتلة Mass، والحركة الاجتماعية Social Movement، محددين ان الحركة الاجتماعية اكثر ثباتاً من بقية الانماط اذ أنها تبدأ بصفاتها سلوكاً جمعياً ولكنها سرعان ما تتحول الى مؤسسات اجتماعية راسخة بمرور الوقت لكن مصطلح السلوك الجمعي ارتبط منذ بداية ظهوره بالفكرة القائلة إن سلوك الكتل المحتشدة هو تعبير عن نزعة انفعالية غير عقلانية متمثلة بثلاث انفعالات رئيسية اثنان منها سلبيان (الغضب والخوف) والثالث ايجابي (الفرح) (Wikipediq.٢٠٠٨)

ارتبط سلوك الاحتجاج الذي تبنته بعض الحركات التي ظهرت في اوربا في القرن الثامن عشر بطبيعة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حرمت الناس هناك من ابسط حقوقهم غالباً كانت الفئات المحتجة هم من الطبقة الفقيرة والمتوسطة من العمال والفلاحين وكذلك طلبة المدارس والجامعات والشباب العاطلين عن العمل . (عبربه، وصيلبي، ٢٠١٣: ٢) . وظهرت نظرية الحثالة في ستينات القرن العشرين والتي ترى ان السلوك الاحتجاجي هو عبارة عن اعمال شغب وخروج عن القانون يمارسه المجرموا والمدمنون والذين لم يستطيعوا بناء هوية وجود لهم داخل مجتمعاتهم (Steiner, ٢٠٠٢: ١٩٢) ولكن فيما ظهرت النظريات ودراسات تؤكد ان المحتجين هم فئات اتجهت ومارست الاحتجاج بسبب معاناتهم وحرمانهم من السلطة . فكل نشاطاتهم ما هي إلا وسائل للدفاع عن حقوقهم (المسعودي، ٢٠١٨: ٦٦)

- نظرية كروسبي في سلوك الاحتجاج (Crosby ١٩٧٦)

إن مصطلح الحرمان النسبي Relative Deprivation من المفاهيم التي تناولتها النظريات الاجتماعية ، والنسبية تلك التي يطلق عليها نظريات (التوافق الناهضة)، أي توقعات الناس نحو تحقيق أهدافهم، وإن الحرمان النفسي غالباً ما يرتبط بالاحتجاج كون الأخير هو الوسيلة لتحقيق غاية الاشباع الذي يتعرض له المجتمع بعد الحرمان . ينتمي مفهوم الحرمان النسبي إلى حزمة النظريات الاجتماعية والنفسية المفسرة لنشأة الحركات الاجتماعية والسياسية الواسعة التأثير، التي يطلق عليها أحياناً تسمية نظريات " التوقعات الناهضة" ، Rising Expectations ويقصد بها توقعات الناس وتطلعاتهم نحو تحقيق مصالحهم واهتماماتهم المستقبلية، ويتلخص هذا المفهوم بفكرة مؤداها إن كل فرد له مجموعة من الحاجات والمطالب الأساسية والمحددة ، ألا إن هناك درجات مختلفة يتم على أساسها الإيفاء بهذه الحاجات، يمكن تقسيمها على قسمين: إيفاء "حقيقي" ، وإيفاء "متوقع" فالحقيقي يشير إلى مدى ما يتحقق فعلاً من حاجات ، والمتوقع يشير إلى المدى الذي يشعر فيه الفرد بالعدالة من تحقيق حاجاته ، فإذا كانت التوقعات أكثر مما تم تحقيقه عما هو متوقع، ويؤدي هذا الحرمان النسبي نتيجة نقصان الحاجات الحقيقية عما هو متوقع، ويؤدي هذا الحرمان في حالات كثيرة إلى

الغضب والتفكير الهجومي، كمحاولة المشاركة في الحركات السياسية والاجتماعية للتعبير عن حالات التبرم والاستياء من الظروف القائمة (أبو الفار، ١٩٨٥ : ٢٣٤). كما قدمت Crosby (١٩٧٦) نظريتها القائمة على ثلاثة نماذج، تضمنت تحديد الشروط المسبقة للحرمان النسبي، ومحددات الفروق الفردية فيه ، وكيفية التنبؤ بالنتائج السلوكية الناجمة عنه، كما أنها مارست تأثيراً عميقاً في بحوث الحرمان النسبي اللاحقة ؛ بسبب صياغتها الممتازة. (Polson Etal, ١٩٩٥ , ٩٤٥)

إنّ هذه النظرية بمكوناتها المعرفي والانفعالي ، توضح بأن استياء الافراد يتولد من ادراكهم للتناقض بين توقعات القيم وقدرات القيم لديهم ، أي بينما يعتقدون انهم يستحقونهم وما هو متحقق لديهم فعلا ، فقد يلاحظون انهم يريدون اكثر مما يملكون – او انهم يملكون اقل مما يستحقون ، الامر الذي يولد لديهم مشاعر الحرمان النسبي المتمثل بالغضب او الامتعاض او الاحساس بالظلم مما قد يقودهم إلى انماط معينة من الاستجابات السلوكية ، كما ان توقعات الفرد وامكانياته الفعلية بشأن وضعه ، انما تتولد من مقايسته بين وضعه الحالي من جهة وبين وضعه في الماضي او وضع شخص آخر او جماعة أخرى من جهة ثانية ، الامر الذي قد يولد لديه مشاعر الحرمان النسبي التي تقوده إلى الفعل .

- منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث الحالي يجب اتباع منهجية علمية محددة ، اذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لغرض تحقيق اهداف بحثه ويعد منهج البحث الوصفي احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن مشكلة او ظاهرة وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة ومن ثم التعبير عنها بصورة رقمية (المؤمن، ٢٠٠٨ : ٢٨٩)

ثانياً: مجتمع البحث:

ويتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة ديالى الدراسة الصباحية الاولية وللعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) والبالغ عددهم (٢٢١٧٩) مقسمين حسب الجنس بواقع (٤٧٩٧) طالبا و (٧٧٢٦) طالبة و بواقع (١٢٥٢٣) للتخصص الانساني، اما التخصص العلمي فقد تكون مجتمعة من (٤٥٠١) طالبا و(٥١٥٥) طالبة بواقع (٩٦٨٣) من التخصص العلمي.

- عينة البحث

فقد قام الباحث باختيار عينة مكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتشير انستازي الى ان حجم عينة التمييز يفضل ان لا تقل عن (٤٠٠) فرد (Anastasi, ١٩٧٦: p.٢٠٩) لذلك فقد اختير (٤٠٠) طالب وطالبة من الكليات الانسانية والعلمية بواقع (٢٠٠) طالبا وطالبة من الكليات الانسانية وشكلت (٥٠٪) من عينة البحث وبواقع (٢٠٠) طالبا وطالبا من الكليات العلمية وبنسبة (٥٠٪) ، وتوزع افراد عينة البحث حسب متغير الجنس بواقع (٢٠٠) طالبا للتخصصين العلمي والانساني، و(٢٠٠) طالبة من التخصصين العلمي والانساني والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) عينة البحث الاساسية بحسب الكلية والجنس والتخصص

المجموع	عدد الطلبة		الكلية	التخصص
	اناث	ذكور		
١٠٠	٥٠	٥٠	التربية للعلوم الانسانية	انساني
١٠٠	٥٠	٥٠	العلوم الاسلامية	
١٠٠	٥٠	٥٠	العلوم	علمي
١٠٠	٥٠	٥٠	كلية التربية للعلوم الصرفة	
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع الكلي	

اداة البحث:

لتحقيق هدف البحث وفرضياته قام الباحث ببناء أداة مقياس سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة
انموذج كرسبي لسلوك الاحتجاج (١٩٧٦) (Crosby):

• تحديد المفهوم المراد قياسه (سلوك الاحتجاج)
اعتمد كرسبي (١٩٧٦: Crosby) مفهوم سلوك الاحتجاج وقد عرفه بانه (اعلان فرد او مجموعة
من الافراد حالة الرفض بوجه الجهة التي سببت شعورهم بالظلم والحرمان من موضوع ما يخص
حياتهم الخاصة والعامة).

• صياغة فقرات المقياس، وقد راعى الباحث بصياغة الفقرات الامور الاتية:

- ان تتم صياغة الفقرات بشكل واضح وكلمات سهلة غير معقدة
- ان تحتوي الفقرات على فكرة واحدة
- استبعاد ادوات النفي لتجنب الارباك في الاجابة (الخرابشة، ٢٠٠٧: ١٤٨).

اعداد تعليمات المقياس:

اعد الباحث تعليمات وتوضيحات للمقياس، تمكن المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات للاجابة
عنها بسهولة ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات في الاجابة عن الاسئلة وتم الاخذ بعين
الاعتبار الامور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات المقياس وكما يأتي :-

- عدم ذكر الاسم، وان الاستمارة تستخدم لاغراض البحث العلمي .

- عدم ترك فقرة دون اجابة لان اي اجابة تعد صحيحة طالما انها تعبر عن رايك.

-ضرورة الاجابة بدقة وصراحة.

وضع علامة (صح) مقابل احدا البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك وماتشعر
به.

تصحيح المقياس:

بعد ان تم تطبيق المقياس الحالي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة كما في
جدول، تم حساب الدرجات لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس والتي تمثل الدرجة
الخام للطالب. وكانت البدائل (تنطبق على دائما، تنطبق على غالبا، تنطبق على احيانا، تنطبق على
قليلا، تنطبق على نادرا). وتكون درجات تصحيحها (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

صلاحية فقرات المقياس :-

بعد ان تم تحديد المقياس وصياغة فقراته وتحديد بدائل الاجابة وطريقة تصحيحها والدرجة الموضوعية لكل بديل ، قام الباحث بعرض مقياس سلوك الاحتجاج بصيغته الاولية على (٢٠) استاذاً من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية، وذلك لابداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات ومن اجل تحقيق اهداف البحث وبعد مراقبتهم لجميع الفقرات المقياس حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠٪)

القوة التمييزية للفقرات:

اعتمد الباحث على نسبة ٢٧٪ من المجموعتين العليا والدنيا لانها تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها ولان هذه النسبة من المجموعتين تحقق اقصى مايمكن من التطرف واكبر في الحجم الزوبعي واخرون، (١٩٨١: ٧٤) اشار (Kelly: ١٩٣٩) الى ان افضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا في نسبة ٢٧٪ من حجم العينة وبعدها قام الباحث بتطبيق المقياس كما اتفق عليه المحكمين من (٣٠) فقرة على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح الاجابات قام الباحث بترتيب الدرجات من ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم حدد المجموعتين المتطرفتين (٢٧٪) من اعلى الدرجات الى ادنى لدرجات وبلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (٢١٦) استمارة (١٠٨) استمارة تمثل المجموعة العليا و (١٠٨) تمثل المجموعة الدنيا .

الجدول (٢) معاملات تمييز فقرات مقياس سلوك الاحتجاج

القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١,٤٠٣	١,٠٩٩	٤,٢٦٩	٠,٩٣٢	٤,٤٦٣	١
٠,٧٣٩	١,١٢٣	٢,١٩٤	١,٢٦٥	٢,٣١٥	٢
٤,٣١٩	١,٣١٦	٣,٦٨٥	١,٠٣٠	٤,٣٨٠	٣
- ٠,١٢٠	١,٠٩٦	٢,٠٦٥	١,١٦٣	٢,٠٤٦	٤
٤,٧٣٢	١,٢٧٦	٣,٤١٧	١,٢٢٥	٤,٢٢٢	٥
٢,٣٧٨	١,١٢٠	٢,٠٨٣	١,٣٨٤	٢,٤٩١	٦
٦,٣٦١	١,٢٥٧	٣,٥٠٠	٠,٩٧١	٤,٤٧٢	٧
٢,٣٠٧	١,١٣٣	٢,٠٧٤	١,٤٤٤	٢,٤٨٢	٨
٠,٧٩٩	١,١٧٢	٢,٣٦١	١,٢١١	٢,٤٩١	٩
٢,٠٦٣	١,٢٠٦	٢,١٤٨	١,٤٢٤	٢,٥١٩	١٠
٦,٢٦٤	١,١٩٢	٣,٦٦٧	٠,٨٦٨	٤,٥٥٦	١١

١,٨٠٩	١,٢١٤	٢,١٤٨	١,٥٥٠	٢,٤٩١	١٢
٦,٠٨٤	١,٢٧٥	٢,٣٣٣	١,٥٣٢	٣,٥٠٠	١٣
٣,٥٧٠	١,٢٩٩	٣,٤٣٥	١,١٧٦	٤,٠٣٧	١٤
٤,٢١٧	١,٢٠٤	٣,٧٦٩	١,٠١٤	٤,٤٠٧	١٥
٥,٧٤١	١,٢٨٩	٣,٦١١	١,٠٤٥	٤,٥٢٨	١٦
٤,٦٦٤	١,١٩٥	٣,٤٦٣	١,٠٧٨	٤,١٨٥	١٧
٢,٧٥٥	١,١٠٣	٢,٢١٣	١,٤٤٣	٢,٦٩٤	١٨
٥,٨٥٥	١,٠٩٨	٣,٥١٩	١,١١٠	٤,٣٩٨	١٩
٦,٠٨٤	١,١٨٣	٣,٧٢٢	٠,٩٢٧	٤,٦٠٢	٢٠
٥,٩٢٠	١,٢٤١	٣,٥٢٨	٠,٩٩٨	٤,٤٣٥	٢١
٨,٨٩٣	١,٢٢٦	٢,٣٠٦	١,٣١٣	٣,٨٤٣	٢٢
٥,١٣٢	١,١٥٣	٢,٣٤٣	١,٣٣٣	٣,٢١٣	٢٣
٣,٧٣٣	١,٣٠٤	٣,٣٩٨	١,١٧٢	٤,٠٢٨	٢٤
٠,٥٣٤	١,٣٠٦	٢,٣٥٢	١,٢٤١	٢,٤٤٤	٢٥
٥,١٣٧	١,٢٢٣	٣,٤٠٧	١,١٠٥	٤,٢٢٢	٢٦
٦,٤٥٢	١,٠٩٨	٢,١٦٧	١,٤١٣	٣,٢٧٨	٢٧
٧,٢٣٢	١,١٢٠	٢,٤١٧	١,٤٣٨	٣,٦٨٥	٢٨
٣,٨٨٥	١,٢٤٨	٣,٥٤٦	١,٢٠٣	٤,١٩٤	٢٩
١,٤٠٣	١,٣٣٥	٣,٠٤٦	١,٥٦٥	٣,٤٠٧	٣٠

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤).

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين ان جميع الفقرات دالة لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيم الجدولية لمعامل الارتباط البالغ (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاحتجاج.

العلاقة الكلية	الفقرة	العلاقة الكلية	الفقرة	العلاقة الكلية	الفقرة
٠,٣٥٦	٢١	٠,٣٥٩	١١	٠,١٢٧	١
٠,٤١٠	٢٢	٠,٠٥١	١٢	٠,٠٧١	٢
٠,٢٨٧	٢٣	٠,٣٣٩	١٣	٠,٢٤٦	٣
٠,٢٥١	٢٤	٠,٢٠٩	١٤	-	٤
٠,٠٣٨	٢٥	٠,٢٤٦	١٥	٠,٢٨٧	٥
٠,٢٤٢	٢٦	٠,٣٤٥	١٦	٠,١٨٢	٦
٠,٣٥٦	٢٧	٠,٢٨٨	١٧	٠,٣٤٧	٧
٠,٣٨٦	٢٨	٠,١٥٨	١٨	٠,١٧٨	٨
٠,٢٤٧	٢٩	٠,٣٣٠	١٩	٠,٠٢٦	٩
٠,٠٨٨	٣٠	٠,٣٢٩	٢٠	٠,١٨٨	١٠

القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤).

الخصائص السايكومترية لمقياس سلوك الاحتجاج

اولا : صدق :-

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية للمقاييس النفسية لانه يعتبر مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر والذي يحقق ما اعد لاجله، اي يحقق المقياس الغرض الوظيفة التي استخدم لاجلها (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٤) واستعمل الباحث اكثر من طريقة لتحقيق الصدق، وكما يأتي:

١- الصدق الظاهري :

وهو يدل على المظهر العام للمقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها ، وان عرض الفقرات على المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية يعد صدقا ظاهريا (ربيع، ٢٠١١: ٩٦٢)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين والخبراء في التربية وعلم النفس ملحق (٤) اذ يشير ايبيل ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel, ١٩٧٢: ٥٥٥).

٢- الصدق البنائي :

يقصد بصدق البناء او (صدق التكوين الفرضي) ونعني به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي او مفهوم نفسي معين (ربيع، ١٩٤٩: ٩٨)، وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال:

١. القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين كما موضح في الجدول (٢)

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول (٣).

ثانيا:- ثبات مقياس سلوك الاحتجاج

وللتحقق من ثبات المقياس استعمل الباحث طريقتي الفاكرونباخ للاتساق الداخلي وطريقة اعادة الاختبار للاطمئنان من الاتساق الخارجي للمقياس وكما يأتي:

لذا يمكن ان يكون الثبات على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يستمر باعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن واما الاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال فقرات المقياس جميعها تقيس نفس المفهوم (٤٧ : ١٩٨١: Fransella) ولحساب معامل الثبات استعمل الباحث طريقتين هما:-

١ - معامل الفاكروتاباخ Gronbachalpha

الاتساق الداخلي وهي من الطرائق المميزة بتناسقها ويستطيع الباحث الاعتماد على نتائج هذه الطريقة في حساب البيانات بين درجات جميع فقرات المقياس ويعد كل فقرة مقياسا قائما بذاته ويؤثر معامل الثبات الى التجانس بين فقرات المقياس (عودة ٢٠٠٠، ٣٥٤)، لحساب ثبات مقياس سلوك الاحتياج اختار الباحث عينة عشوائية قوامها (١٠٠) طالبا ثم استخدم معادلة الفاكروتاباخ حين بلغ معامل الثبات المحسوبة وفقا لهذه الطريقة (٠,٦٢٠) وهو معامل ثبات مقبول اذ يشير الى ان الثبات احد مؤشرات التحقق في دقة فقراته في قياس ما يجب قياسه لأنه يشير الى درجة استقرار المقياس والاتساق بين اجزائه والهدف منه تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء (جونس، ٢٠١٩: ٨٦).

ب - طريقة اعادة الاختبار test retest:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالبة وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول اعيد تطبيق المقياس من قبل الباحث مرة اخرى على نفس العينة ومن ثم صححت اجاباتهم باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الاول والثاني وبلغ معامل الثبات (٠,٧٧٣) وتعد هذه القيمة مؤشرا ايجابيا على مدى استقرار اجابات المستجيبين على مقياس سلوك الاحتياج .

مقياس سلوك الاحتجاج بصيغته النهائية :

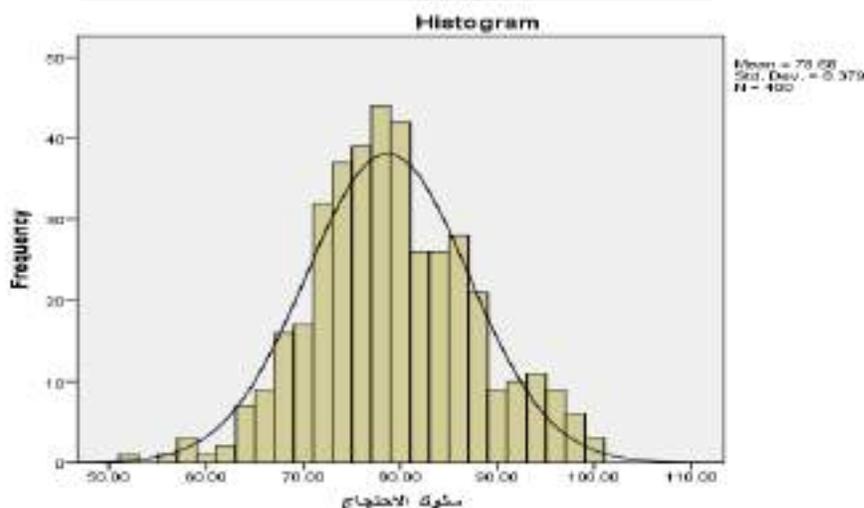
يتكون المقياس بشكله النهائي من (٢٣) فقرة و بدائل الاجابة هي (تنطبق على دائما، تنطبق على غالبا، تنطبق على احيانا، تنطبق على قليلا، تنطبق على نادرا). وتكون درجات تصحيحها (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، اذ كانت اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١١٥) واقل درجة هي (٢٣) وبمتوسط فرضي (٦٩).

الخصائص الاحصائية للمقياسين:

استخرج الباحث الخصائص الاحصائية، والمدرج التكراري لتوزيع الدرجات للمقياس وهي كالآتي:

الجدول (٤) الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات عينة البحث في مقياس سلوك الاحتياج

الخصائص الاحصائية	سـلـوك الاحتياج
الوسط الحسابي	٧٨,٦٧٥
الخطأ المعياري	٠,٤١٩
الوسيط	٧٨
المنوال	٧٧
الانحراف المعياري	٨,٣٧٩
التباين	٧٠,٢٠٥
الالتواء	٠,١٠٣
التفرطح	٠,٠٧٥
المدى	٤٨
اقل درجة	٥٢
اعلى درجة	١٠٠



الشكل (١)

توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحنى الاعتدالي في مقياس سلوك الاحتياج

خامساً: التطبيق النهائي :-

- طبق الباحث المقاييس معا على عينة البحث الاساسية المشار اليها في جدول (١) والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة اذ استمرت مدة التطبيق شهرا كاملا ، واتبع الباحث الاجراءات الاتية :-
- ١- يوضح الباحث الى افراد العينة ان الفائدة من التطبيق هي لاغراض البحث العلمي وان نجاح الباحث في مهمته يعتمد على الدقة والجدية في الاجابة على جميع الفقرات .

- ٢- قدم الباحث استمارة المقياسين والتعليقات المرفقة معها ، وان الوقت غير محدد للاجابة ، وطبق المقياسات بصورة جماعية .
- ٣- جمع الباحث استمارات المقياس مباشرة ، وتاكد ان عينة البحث اجابة على جميع الفقرات .
- سادساً: الوسائل الاحصائية:-

ثم استخدم عدد من الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات البحث الحالي بالاستعانة ببرنامج الحقة الاحصائية للعلوم الانسانية (SPSS) وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج التمييز للمقياسين.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية والثبات بطريقة اعادة الاختبار للمقياسين، فضلا عن استخراج العلاقة الارتباطية للمقياسين.
- ٣- معامل الفاكرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسين.
- ٤- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى التحكم المعرفي وسلوك الاحتجاج.

هدف البحث: التعرف على سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة

تحقيقا للهدف الحالي استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس ، إذ ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٣,٠٩٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يدل ذلك ان طلبة الجامعة يتميزون بسلوك لاحتجاج كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس سلوك الاحتجاج

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوى الدلالة ٠,٠٥
				التائي	الاحصائي	
٧	٨,٣	٦٩	٣	٢٣,	١	دال
٨	٧٨		٩	٠٩٤	٢	
٣			٩		٩	
٦					٦	
٧						
٥						

وتفسيراً لذلك الى ان عينة البحث الحالي لديهم سلوك احتجاج وهذا نتيجة لعدة امور قد تسهم في هذه النتيجة منها ان التعليم في المؤسسات التعليمية قد يساعد على ارتفاع مستوى سلوك الاحتجاج ، فالجامعة كمؤسسة تعليمية تتوافر فيها الكثير من الفرص التي تفرض على طلبة الجامعة في اكتساب خبرات السلوك الاحتجاج ، وقد يوعز سبب ذلك ايضا ان طبيعة نضج طلبة الجامعة يمكنهم من

معرفة وتنظيم مشاعرهم ، ويعد الطلبة من الشرائح الواعية والمتقفة والقادرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها بأسلوب جيد نتيجة تمتعهم بمرونة تجعل تصرفاتهم معقولة وهذا يتفق مع دراسة (نظمي، ٢٠٠٩).

ثالثاً: التوصيات:

- ١- في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي الباحث بماياتي :
- ١- استخدام مقياس (سلوك الاحتجاج) في مراكز الاستشارات النفسية لارشاد النفسي ، لقدرتها على اعطاء مؤشرات عن مستوى السلوك الاحتجاجي .
- ٢- اقامة دورات وبرامج ارشادية تحقق من شدة سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة وتحقيق تكيف افضل مع الظروف الصعبة التي يمرون بها .

رابعاً: المقترحات:

- استكمالاً لاجراءات البحث يقترح الباحث ما يأتي:
- ١- اجراء دراسات للبحث الحالي على شرائح اجتماعية اخرى (اساتذة جامعة، وموظفين، وطلبة الاعدادية).
 - ٢- اجراء دراسة مماثلة لسلوك الاحتجاج على عينات بحثية أخرى

المصادر:

المصادر العربية:

- ❖ جونز ، سوزان (٢٠١٤) التعرف على الطلاب الموهوبين ، ط١، ترجمة غسان خضير الملكة العربية السعودية
- ❖ الخرايشة ، عمر محمد (٢٠٠٧) اساليب البحث العلمي ، دار المطبوعات والنشر ، جامعة البلقاء التطبيقية ، دار المطبوعات والنشر ، الاردن.
- ❖ ربيع ، محمد شحاته (١٩٩٤) قياس الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.
- ❖ الزوبعي عبد الجليل واخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل .
- ❖ العزاوي ، رحيم يونس (٢٠٠٧) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، دار رحلة للنشر .
- ❖ المبرقع ، حوراء محمد علي (٢٠١١) الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الاحتجاج لدى النساء الارامل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق
- ❖ المسعودي ، عبد عون عبود جعفر (٢٠١٨) التفكير التحريري وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء.
- ❖ نظمي ، فارس كامل (٢٠٠٩) الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل ، اطروحة دكتوراه ، غير منشوره، كلية الاداب جامعة بغداد.
- ❖ دالتون، رسل ج (١٩٩٦) دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية ترجمة احمد يعقوب المجذوبة ومحفوظ الجبوري. عمان. دار النشر .

المصادر الاجنبية:

- ❖ baumeister ,r.f, & leary ,m.r (١٩٩٥) the need to belong : desire for interpersonal attachments asa fundamental human motivation psychology bulletin ١١٧, ٤٩٧ -٥٢٩
- ❖ Crosby , faye (١٩٧٩) a model of egoistical relative deprivation psychological revie w٨٣,٢,٨٥ _١١٣.
- ❖ able . r.l.(١٩٧٢): essential of education measurement new jersey ,prentice-hill.

❖ klander mans , (١٩٨٩) does happinessothe political protest? the complex relation
bet wean dis content and political unrest . inr. veenhoven &
a.hangenaars (in) how harmful is happ in ess? conseauence of enjoying life or not

ملحق (١)

مقياس السلوك الاحتجاج بصيغة النهائية

جامعه ديالى

كلييه التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم النفسية والتربوية

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي المستجيب

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة بشكل دقيق ، وتحديد مدى اتفاقها مع رأيك وذلك بوضع علامة (√) أمام كل اختيار الذي يناسبك ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن أفكارك ومشاعرك بدقة ، علماً ان إجابتك لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم ولا يطلع على اجابتك سوى الباحث. شاكرين تعاونكم معنا

مثال توضيحي للإجابة

ت	الفقرات	١	٢	٣	٤	٥
١			√			

المعلومات الاساسية :

الكلية :

النوع الجنس : طالب () طالبة ()

التخصص : علمي () انساني ()

ت	الفقرات	تنطبق على دائما	تنطبق على احيانا	تنطبق على نهدرا	لا تنطبق على احيانا	تنطبق على نهدرا
١	التدريسي الذي يشارك الطلبة في احتجاجهم موضع تقدير من طلبة					
٢	اطالب بالاهتمام بالبنى التحتية للجامعة					
٣	ارغب بالانضمام للمنظمات التي تطالب بحقوق الطلبة					
٤	اؤمن بان الطلبة يقع على عاتقهم مسؤولية التغيير نحو الافضل					
٥	احتج على غلاء المواد في النوادي المكاتب داخل الجامعة					
٦	المطالبة بالابتعاد عن الاساليب التدريس القديمة					
٧	اختيار التخصص حق من حقوق الطالب					
٨	اشارك المحتجين في المظاهرات خارج الجامعة					
٩	اشارك الطلبة بتوقيعهم التي ترفع لاصحاب القرار					
١٠	احتج على التعامل غير اللائق مع الطلبة					

					يجب المحافظة على اوقات المحاضرات الدراسة في الجامعة	١١
					اؤمن بضرورة احترام الاراء المخالفة	١٢
					اعمل على نشر ثقافة الاحتجاج للمطالبة بالحقوق	١٣
					ارفض الاحتجاج بطريقة عدوانية	١٤
					اؤمن بان الاحتجاج سلمي وحضاري	١٥
					احترم الطلبة الذين يدافعون عن حقوقهم	١٦
					اشعر بالخجل اثناء الدفاع عن حقوقي	١٧
					احاول ابعاد نفسي عن التجمعات الطلابية	١٨
					اؤمن بضرورة تبليغ اصحاب القرار قبل الاحتجاج	١٩
					اشارك الاخرين مشاعرهم	٢٠
					ابتعد عن اعطاء راي امام زملائي	٢١
					ارى ان احتجاج الطلبة هدفه تعطيل الدراسة	٢٢
					اعتقد ان الطلبة لديهم وعيا يبشر بالفرح	٢٣